جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم الإعلام والإتصال

بعنوان:

أهمية الصورة في العملية الاتصالية
دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من صور كتاب القراءة للسنة الأولى من الطور الابتدائي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

التخصص: إذاعة و تلفزيون

إعداد الطالبتين:

- كروشي إشراق
- عيشوش جوهر

اشراف الأستاذ :

سليم بن زطة

السنة الجامعية 2018/2017

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم الإعلام والإتصال

بعنوان:

أهمية الصورة في العملية الاتصالية
دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من صور كتاب القراءة للسنة الأولى من الطور الابتدائي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

التخصص: إذاعة و تلفزيون

إعداد الطالبتين:

- كروشي إشراق
- عيشوش جوهر

اشراف الأستاذ :

سليم بن زطة

السنة الجامعية 2018/2017

الإهـــــــداء

إلى كل من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير { والدي العزيز }رحمه الله

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض { والدتي الحبيبة }

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي { إخوتي }

إلى من علمونا حروفا من نهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى { أساتذتنا الكرام }

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضئ إلا قنديل الذكريات ذكريات الإخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم و أحبوني { أصدقائي }

إشراق

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، صلى الله عليه وسلم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

أهدي ثمرة جهدي إلى من كانا لي نبع العطاء وبر الأمان وكانا لي نورا في دربي وسندي عند فاقتي

إلى من قال فيها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم "الجنة تحت أقدام الأمهات"

إلى من كان مصباحا ينير دربي، إلى الذي تحملني صغيرا ورعاني كبيرا وصبر عليَ كثيرا ودعا لي بالنجاح أبي الغالي، حفظه الله وأطال في عمره.

وإلى الأهل والأقارب من قريب أو من بعيد، وبالأخص إخوتي

و الى زوجي و بناتي

إلى من رافقوني طوال سنوات الدراسة

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

جوهر

شكر وتقدير

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة العقل وأهدانا بالقوة والصبر لإتمام هذا العمل، فهو وحده جل جلاله له حمدا يليق بكماله وثناء يليق بعظمته وفضله علينا وعلى الناس أجمعين، لك الحمد ياربنا حتى ترضى حمدا أزليا لا بداية له ولا نهاية.

أتقدم بالشكر الجزيل وفائق الاحترام والتقدير للأستاذ المشرف " سليم بن زطة" الذي ساعدنا كثيرا بنصائحه وتوجيهاته، وأرجو من الله أن يحفظه ويسدد خطاه.

واشكر من قيل فيهم " من علمني حرفا صرت له عبدا"، جميع أساتذتي طوال مشواري الدراسي.

كما اشكر كل من قدم لي يد العون من بعيد أو من قريب.

وأخيرا اشكر كل من ابتسم في وجهي وساعدني ولو بكلمة.

ملخص الدراسة :

تمكنت الصورة الدخول إلى جميع المجالات دون إستثناء ،وخاصة بعد التطور التكنولوجي والرقمي ، حيث أصبح من الصعب الإستغناء عنها ، وهذا ماتسعى إليه هذه الدراسة الموسومة ب: "أهمية الصورة في العملية الإتصالية " ،والهدف منها التعرف على الأبعاد الدلالية والضمنية للصورة من خلال تطبيق المنهج السيميولوجي ، وتطبيق مقاربة رونالد بارث والتي طبقت على عينة من صور الكتاب المدرسي" للسنة أولى إبتدائي "

ومن بين النتائج التي توصلنا إليها :تعتبر الصورة من بين أهم عوامل العملية الإتصالية ،والصور المستعملة في الكتاب المدرسي حققت نجاح الرسالة الإتصالية بين التلميذ والمعلم ، وكذلك التلميذ بالعالم الخارجي ، كما تحمل صورة الكتاب المدرسي رسائل أخلاقية وإجتماعية .....، تتماشى وعمر التلميذ.

Résumé de l'étude

L'image a pu se faire une place ou (elle s’est imposée) dans tous les domaines surtout avec le développement technologique et numérique. Il est devenu difficile de se passer d’elle. C’est le but de cette étude intitulé « l’importance de l’image dans l’opération communicationnelle » . Cette étude est pour objectif de définir les démentions indicatives et implicites de l’image a travers l’application de la méthodologie ‘’sémiologique’’، et l’application de l’approche de RlANDEd Barthes، celle pratiquée sur certaines images du livre scolaire de la première année scolaire.

Parmi les résultats que nous avons obtenus: l’image constitue l’un des facteurs les plus importants de l’opération communicationnelle. Les images utilisées dans le livre scolaire ont réussi a réaliser le message communicationnel entre l’élève et l’instituteur et entre l’élève et son monde extérieur. L’image du livre scolaire comprend également des messages d’éthiques et sociaux،… qui vont avec l’âge de l’élève.

خطة الدراسة

مقدمة

I. الإطار المنهجي

1. الاشكالية
2. تساؤلات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. منهج و أدوات الدراسة
7. مجتمع البحث و عينته
8. تحديد المفاهيم
9. الدراسات المشابهة

II.الاطار التطبيقي

تمهيد

1.وصف المدونة

2.تحليل صورة رقم (01)

3. تحليل صورة رقم (02)

4. تحليل صورة رقم (03)

5. تحليل صورة رقم (04)

6. تحليل صورة رقم (05)

7.الاستنتاجات العامة

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة

مقدمة :

يتميز العصر الراهن بأنه عصر "الصورة "وهذا من أجل المكانة المرموقة التي تحظى بها الصورة مما يعني هيمنة الصورة ،وسيادتها لتكون إحدى أهم أدوات عالمنا المعرفية وأنها تخاطب الافراد، منهم المتعلم والأمي ، فهي لاتحتاج جهدا ذهنيا كبير لتلقيها وفهمها ، حيث أصبحت وسيلة إتصالية فعالة تترجم مايحتاجه الإنسان من أفكار ،وأهم المستجدات وأحدث النشاطات ومختلف الإنجازات اليومية ، حيث تلعب دورا كبيرا في ربط الأفكار وتثبيت العلاقات وتواصل الإنسان ، مع غيره منذ العصور القديمة ، فبمرور الزمن والتطور الحضاري والتكنولوجي مع الإزدهار الرقمي الحاصل ، الصورة من النقوش الحائطية إلى الصورة البصرية فاصبحت المحرك والموجه الخيالي والمفسر الفكري ، وهذا ما جعل منها تتخذ لنفسها زاوية ترى منها بمنظور السيمياء في إطار مايسمى بالمقاربة السيميولوجية لتكون بذلك ميدانا صالحا للدراسة وموضوع قابلا للبحث ، ولتكون نظرتنا نظرة صحيحة يجب النظر إليها ، على أنها شكل من أشكال اللغة الإتصالية ، في المجتمع وقد كان للصورة دور كبير في العملية الإتصالية ، حيث أصبحت الوسيلة الأنجع لتوصيل المفاهيم،والمعارف للأفراد حيث أن بعض الصور تعبر عن نفسها ، أي بدون نصوص ترافقها وذلك في جميع المجالات .

كما أصبحت للصورة أيضا مكانة هامة في المجال السيميائي وإستعمالها في المجال التعليمي لأنها مصدر المعرفة وبإعتبارها لغة عالمية وصورة واحدة لها أكثر قدرة في التعبير من ألف كلمة ، ولهذا إستغلال الصورة في التعليم كوسيلة إتصالية أمرا أصبح واقعا ، لايحتاج إلى نقاش من حيث قدرتها على التأثير المباشر على التلميذ .

ومن خلال دراستنا نقوم بإبراز "أهمية الصورة في العملية الإتصالية في الكتاب المدرسي " ،بمنهجية التحليل السيميولوجي وتقوم دراستنا على أرضية منهجية ، إستعرضنا

فيها الخطوات المنهجية المعتمدة في الدراسة وتساؤلاتها ،وإبرزنا فيها أهداف الدراسة وشرح أهم مصطلحات الدراسة مع عرض العينة المختارة والمنهج المتبع والمقاربة المتبعة في التحليل ، وأهمية الدراسة ، و الجانب التطبيقي تعرضنا فيه إلى تحليل عينة من صور كتاب القراءة للسنة أولى إبتدائي قصد إكتشاف البنية الدلالية للعلامات البصرية المشكلة للصورة وفقا لمقاربة رولانالد بارث وأنهينا دراستنا بنتائج عامة وخاتمة .

إطار المنهجي

1.إشكالية الدراسة :

منذ القديم و الإنسان يسعى جاهدا للوصول إلى الأفضل وذلك ما شهده من اشكال التغير والتطور التي يحققها بإستمرار .

بظهور مجال التعليم والتزويد بمختلف المعارف والخبرات بدءًا من الطورى الإبتدائي الذي يعتبر القاعدة التي ينطلق منها المتعلم في مساره التعليمي ،فمن الزمن ونشأة المدرسة بعملية التفرغ للتعليم والتعلم وتم وضع المناهج للدراسة ، وتم تأليف العديد من الكتب المدرسية،أصبح للتعليم فترات زمنية ومراحل ،كما حددت المسؤوليات العامة لإنجاح العملية الإتصالية والتعليمية ،لهذا تم توفير المناخ المدرسي المناسب للتعلم بدءًا بالكتاب المدرسي الذي يعتبر المرجع الأساسي في عملية الكتابا المعارف والتعلم خاصة بالنسبة للطفل .

ومما لاشك فيه أن للكتاب المدرسي أهمية كبيرة ،ودورا "بارزا "في التعليم والتربية ،وذلك في مختلف المواد الدراسية ومختلف المراحل التعليمية ولكنها تبدو أكثر أهمية بالنسبة للمبتدئين خاصة تلك التي تحتوي على الصور والتي تعمل على تفسير الأفكار التي تتضمنها النصوص المكتوبة وتسهيل تعلم التلاميذ ،فقديما لم يكن الإهتمام كثيرا بوضع الصور في الكتب وخاصة المدرسية لكن مع مرور الوقت أصبح للصورة والأشكال دور كبير في التعلم لدى التلاميذ .

ونظرا لأهمية الصورة في تأثيرها على التلاميذ أردنا الكشف عن أهمية الصورة المحتواة في الكتاب المدرسي للمرحلة الإبتدائية كرسالة إتصالية مصورة في العملية الإتصالية وعلاقتها التي تتمثل خاصة في علاقة المعلم بالتلميذ لأن إستخدام الصورة في الكتب المدرسية ، إنما يدل على فاعليتها وإمكانية تأثيرها على التلميذ وعليه يمكن طرح الإشكال التالي :

كيف تساهم صورة الكتاب المدرسي للطور الإبتدائي في العملية الإتصالية ؟

ولإثراء الإشكالية المطروحة سنقوم بطرح التساؤلات الفرعية التالية :

2.تساؤلات الدراسة :

- هل الصورة في الكتاب المدرسي تعتبر إحدى عوامل فهم النص المكتوب ؟
- هل تتماشى الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي والمرحلة التعليمية ؟
- هل يمكن إعتبار الصورة من بين أهم وسائل توصيل الرسائل الإتصالية للتلميذ؟

3.أهمية الدراسة :

لكل بحث علمي أثناء التطرق للتفسير وفهم محتواه أو إيجاد حلول الإشكالية معينة أهمية و أهداف واجب التركيز عليها ومن خلال دراستنا هذه نسعى إلى الوصول تحقيق نتائج من خلال الأهمية التالية :

أ. إبراز مختلف الدلالات والمعاني الخفية للصورة المختارة محل الدراسة وهذا بقراءتها قراءة خاصة بتفكيك الرموز والدلالة .

ب. معرفة الأبعاد والدلالات الضمنية للصورة .

ج. معرفة المواضيع اليومية التي تناولت في الكتاب المدرسي ومدى ملائمتها للمحتوى الإتصالي .

د. تناسب الصورة المتناولة في الكتاب المدرسي للطور الإبتدائي مع المرحلة التعليمية عند التلميذ.

هـ. الاختيار المناسب للصورة الموجودة في الكتاب المدرسي التي تتماشى مع التلميذ الطور الإبتدائي .

و. الدور المهم الذي تقوم به الصورة لتوصيل الرسائل الإتصالية للتلميذ بما أنها تعتبر من بين أهم الوسائل الإتصالية .

ز. وجود الصورة عامل وعنصر أساسي من بين العناصر الموجودة لفهم النص المكتوب من طرف التلميذ .

4.أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا المتمثلة في دور الصورة في العملية الإتصالية في الكتاب المدرسي إلى تحقيق بعض الأهداف أهمها :

- معرفة دور الصورة في الكتاب المدرسي في فهم النص المكتوب .
- الكشف عن ملائمة الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي والمرحلة التعليمية .
- الكشف عن أهمية الصور من بين الوسائل الإتصالية في توصيل الرسالة الإتصالية للتلميذ .

5.أسباب اختيار الموضوع :

لقد ارتئينا من قلة في دراسة أهمية الصورة ودورها الأساسي والصورة في الكتب المدرسية (للطور الابتدائي للسنة أولى) بصفة عامة وتحليلها سميولوجيا لما تحمله من دلالة ورموز بصفة خاصة .

أ _ الأسباب الذاتية :

اهتمامنا بالصورة لأهميتها الكبيرة وقيمتها التعبيرية ومدى اعتبارها وسيلة اتصالية ناقلة لمفاهيم وأفكار دفعتنا لإختيارها كموضوع لدراستنا ورغبتنا الشخصية في الإسهام بدراسة في المجال السميولوجي وذلك رغبة في اكتشاف أطوار البحث السميولوجي .

_الحاجة العلمية .

_تزايد الإهتمام بدور الصورة في العملية الإتصالية .

_المساحات الكبيرة التي تستند عليها الصورة في الكتاب المدرسي .

ب_ الأسباب الموضوعية :

من بين الأسباب الموضعية لرغبتنا لدراسة الموضوع ،بعض التغيرات في البرنامج الذي وضع في مضامين الكتاب المدرسي للطور الابتدائي (السنة الأولى) والذي شهده النظام الجديد وإكتشاف ما تحتويه من الصور .

التعرف على الأنماط والتقنيات المستعملة في التحليل السيميولوجي للصورة .

أردنا أن تكون هذه الدراسة ثمرة لكل المعلومات والمعارف التي تحصلنا عليها خلال مشورنا الدراسي (في المجال السيميولوجي).

6.منهج الدراسة :

تعريف المنهج : يعرف موريس أنجرس (maurice angers) المنهج بأنه طريقة تصور وتنظيم بحث ، وينص المنهج على إتباع خطوات وتصور لدراسة ما[1] .

ولأن تهتم وسائل[2] الإعلام وإتصال بإنتاج رسائل إعلامية ضمن أنساق دلالية محددة هاته الرسائل التي تحمل في طياته معاني ضمنية مختلفة قد يغفل عنها المتلقي ، وهي في الحقيقة مرتبطة ببعض المدونات الداخلية التي نشأ فيها هذا المتلقي ، لهذا نجد أن تحليل رسائل وسائل الإعلام يكتسي أهمية كبيرة وهذا من أجل فهم الهدف من وراء بث هذه الرسائل .

إن طبيعة هذه الدراسة تقتضي الإعتماد على منهج التحليل السيميولوجي ، والذي يهتم أساسا بالكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب الإعلامي وبإعادة تشكيل نظام الدلالة بأسلوب يتيح فهما أفضل لوظيفة هذه الرسائل .

فهو يمثل بالنسبة إلى رولان بارث (roland barthes) شكلا من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية والألسنية على حد سواء ،يلتزم فيه الباحث بالحياد إتجاه هذه الرسائل من جهة ، ويسعى فيه من جهة ثانية إلى تحقيق التكامل من خلال التطرق إلى الجوانب الأخرى (السيكولوجية ،الإجتماعية ،الثقافية ....)التي يمكن أن تدعم التحليل بشكل أو بآخر .

---

[1] موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ترجمة صحراوي و آخرون ،دار القصبة الجزائر، 2006، ص: 36

2 Roland breathes,element de la sociologies, revenue communication , n 4 ,1964,P:133

وللوصول إلى تفكيك الدلائل والرموز[1] الموجودة في صور الكتاب المدرسي المعروضة التي قمنا بتحليلها بالإستعانة بمقاربة رولان بارث (ROLAND BARTHES) التي تقوم على مستويين أساسيان ، وهما المستوى التعييني الذي يريد به المعنى الفوري أو الجلي السطحي للصورة والمستوى التضمني الذي يريد به المعنى الحقيقي للرسالة ، وهو المعنى العميق غير ظاهر ، وهذا لمعرفة مختلف الدلائل والمعاني المرتبطة بالصورة الإخبارية محل الدراسة وتحديد مضامينها .

المستوى الإدراكي (perceptif) المستوى المعرفي (cognttif)

الدال (SA	المدلول (se)	
الدال (SA)		المدلول (se)

الشكل(1) : تمثل مستويات قراءة الصورة حسب رولان بارث (ROLAND BARTHES)

طور رونالد بارث مقاربته الخاصة بسيميولوجيا الصورة ، عند قيامه بتحليل صورة إشهارية لمنتوجات عجائن بنزاني (PANZANI) سنة 1946 أشار حين إذن قيامه بتحليل صورة تحتوي على ثلاث رسائل ، وبالتالي من خلال كل رسالة من الرسائل الثلاث وهي :[2]

- الرسالة الألسنية .
- الرسالة الأيقونية غير مدونة .
- الرسالة الأيقونية مدونة .

1 أمال قاسمي، **ظاهرة الارهاب في الجزائر من خلال الرسومات الكاريكاتورية دراسة تحليلية سيميولوجية لرسومات أيوب وديلام خلال الفترة الممتدة من جانفي 1997 الى جانفي 2000**، رسالة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر 3، قسم علوم الإعلام و الإتصال،ص: 31.

2 فايزة يخلف، **سيميائيات الخطاب و الصورة** ، ط1، منشورات دار النهضة العربية ، بيروت لبنان، 2012، ص: 31.

7.مجتمع البحث و عينته :

تعريف العينة القصدية [1]:

هي المعلومات عن عدد الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي لموضوع الدراسة بحيث تكون ممثلة تمثيلا صا دقا لصفات المجتمع .

وفيما يخص دراستنا فقد إتبعنا أسلوب العينة القصدية [2]:

فهذا الصنف من العينة لا يخضع لقوانين الإحصاء ولا للصدفة بل إلى مواصفات ومعايير يضعها الباحث للغرض الذي يخدم بحثه ، أي هي التي تسمح بتدخل العامل الشخصي في الإختيار .

إذن الأسلوب القصدي يقوم على التقدير الشخصي للباحث في إختيار العينة ، بحيث يدخل عامل التأكد الشخصي من فائدة الإختيار المحقق في النتائج النهائية ،فتحصلنا على عينة قصدية وعينة دراستنا إخترنها بصفة قصدية من مجموعة صور الكتاب المدرسي للسنة الأولى "كتاب القراءة" وتمثلت في خمس صور مع الصورة المتواجدة في غلاف الكتاب ، بحيث لم نهتم في إختيارنا بتسلسل أو وفق الترتيب الموجود في الكتاب للصور ،ولكن إهتمامنا في إختيار لهاته المجموعة من الصور لتحليلها سيميولوجيا هو إستفاء هذه الصور لشروط إختيار العينة القصدية ، فهذه الصور صممت بطريقة علمية وفنية وجذابة ، حيث صممة بأسلوب بسيط وجذاب حيث يسهل فهمها من طرف التلميذ وكذلك تتناسب مع المرحلة العمرية والتعلمية ، و لانها مشبعة بجملة من الدلالات كثيرة والتي تتضمن رموزا ومعاني عديدة ذات بعد إجتماعي وتربوي وهذا دون التخلي عن الطابع العائلي للأسرة الجزائرية.

---

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم ،**اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية** ،ط1،مؤسسة الوراق،عمان،2000، ص :163

[2] تمار يوسف ،**تحليل محتوى للباحثين و الطلبة الجامعين** ،ط1، دار النشر و التوزيع ، الجزائر ،2007، ص :06

8.تحديد المفاهيم :

لقد تم في دراستنا توظيف عدة مفاهيم لها علاقة بالموضوع من بينها

1. الكتاب المدرسي :

أ . تعريفه لغويا : هو عبارة عن صفائح مكتوبة أو مطبوعة مصنوعة من الورق أو مادة أخرى مثبتة مع بعضها من جهة واحدة حتى يسهل فتحها وقد يكون الكتاب مغلفا بطريقة تحفظه سليما.[1]

ب . تعريف اصطلاحاً [2]: يعتقد زكي نجيب محفوظ أن الكتاب هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر ، والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية و أنه من أكثر الوسائل إستخداما في المدارس ، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية ، وطرق تدرسيها المختلفة يتضمنها منهج الدراسة ، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق توصيل المعلومات ، ويضمن أيضا الأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين ، كماله إمكانيات متعددة في العملية التعليمية ، ولذا يجب أن يتوفر في الكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجذب التلاميذ في إستعماله .

تعريف الكتاب المدرسي الجزائري[3] : هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعد ة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم ، والكتاب المدرسي .

وقد عرف أيضا الكتاب المدرسي[4] من طرف روبرت ديكورت أنه كتاب يشمل كلا أو جزاءً معين من منهج معين بشكل شائع في عدة مؤسسات .

1Larousse, le petit.larousse illustré, paris,1996, p: 606

2 زكي نجيب محفوظ، **في فلسفة النقد** ، ط 2، دار الشروق بيروت ،1983 ، ص 151

3 حسان الجيلالي و آخرون ،أهمية الكتاب المدرسي في العملية الاتصالية التربوية ،**مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية**، جامعة الوادي ،العدد 9 ديسمبر 2014 م ،ص 194

4 محمد محمود الحيلة ، توفيق أحمد ،**مرعى مناهج التربية ،مفاهيمها و عناصرها أسسها** ،دار المسيرة ، عمان الأردن، 2000، ص: 35

2. الصورة :

لغة[1]:

وردت الصورة في لسان العرب " لإبن منظور " صورة في أسماء الله تعالى "المصور " هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة .

كما عرفها إبن الأثير قائلا "الصورة " ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى وحقيقة الشيء وهيئته ، يقال صورة الفعل كذا وكذالك هيئته وصورة "الأمر" كذا وكذالك صفته .

إصطلاحا[2] :

تمتد كلمة " صورة " إلى الكلمة اليونانية (icone) التي تشير إلى التشابه والتماثل التي ترجمة إلى (IMAGE) في اللغة اللاتينية (IMAGE) في اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية مع إختلاف النطق ، وتتفق " لاروس ، وروبير في أن الصورة هي إعادة إنتاج شيء بواسطة الرسم أو النحت أو غيرها كما تشير إلى الصورة الذهنية (image mentale) المرتبطة بالتمثيل représentation.

أما "مارتين جولي " (martin joly)[3]ترى بأن تعريف الصورة صار شيئا صعبا ، لأنه لا يمكن إيجاد تعريف شامل لكل إستعملاتها مثل : رسومات الأطفال (Dessin) d'enfant، الأفلام (les films)، الروسمات الجدارية أو الإنطباعية (une peinture pariétale ، ou impressionnniste)، المعلقات (les films) ، الصورة الذهنية (une image mentale، صورة العلامة التجارية(une image de marque).

لكن ما يجب التأكيد عليه أنها مهمة جدا في التواصل الثقافي . وبذلك فإن الصورة هي الهيئة التي يكون عليها الشيء أو شكله ، على أن هيئة الشيء ، أو شكله تتم معرفته عن

---

[1] ابن منظور ، **لسان العرب** ، م ج 7، دار الصادر، بيروت، طبعة جديدة ، ص: 303

2 Delannoy Pierre Aldam,l'image dans le livre de lecture , in communication ,1981 , P:33.

[3] بلقاسم سلاطنية و آخرون ، **سيميولوجيا الصورة الاشهارية** ، ط 01، مطبعة جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013 ، ص: 76

طريق حاسة البصر ، كما هو الحال في الرؤية المباشرة للشيء ، عن طريق شاشة التلفزيون هي هيئة الشيء أو شكله .

كما تعددت مفاهيم الصورة [1]في ميدان السيميولوجيا بإختلاف وتعدد منطلقات الباحثين : وقد عرفها " أفلاطون " بأنها : "تلك الظلال ، أظف إليها البريق الذي نراه في الماء أوعلى سطوح الأجسام الجامدة التي تلمع وتضيء ".

مفهوم العملية الإتصالية :

الإنسان لايستطيع ان يعيش بعزلة تامة عن بقية أفراد المجتمع البشري وهو يحتاج الآخرين لإشباع حاجاته التفسية والبيولوجية والفكرية والثقافية والأمنية ، فلابد له من أن يتصل بالآخرين . ويتعاون معهم لإستمرار الحياة الإجتماعية والتقدم الحضاري ،وهذا ماأكده ، إبن خلدون في مقدمته "أن الإجتماعي الإنساني ضروري ،والإنسان مدني بالطبع " ومن هنا تتجلى أهمية عملية الإتصال والتواصل بين الأفراد في المجتمع سواء كانوا تابعين أم متبوعين، رؤساء أم مرؤوسين .

. العملية الإتصالية :

هي العملية التي يتفاعل بمقتضاها مرسل ومستقبل والتي يتم بواسطتها نقل المعلومات والقيم والأفكار والحقائق والمشاعر والأحاسيس .

وتعرفها الجمعية الأمريكية :

بأنها عملية تبادل الأفكار والمعلومات من أجل إيجاد فهم مشترك وثقة بين العناصر الإنسانية في المجتمع .

وهناك تعريف مبسط للعلمية الإتصالية[2] : بأنها نقل المعلومات أو إرسالها بين شخصين أو أكثر .

---

[1] ساعد ساعد و آخرون ،**الصورة الصحفية (دراسة سيميولوجية)** ،(د. ط) ، دار الهدى عين مليلة الجزائر ،2011، ص: 44،45.

[2] وليد الشعبي ،**فن ومهارات الاتصال الفعال** ،مرجع الكتروني ، ص :3 ،4

9.الدراسات السابقة:

من بين الدراسات التي تطرقت إلى أهمية الصورة في الكتاب المدرسي وكرسالة اتصالية محملة بالرموز والمعاني نجد مايلي :

أ . دراسة حول سميائية الصورة من تقديم الباحث " قدور عبد الله الثاني "[1] تحت عنوان "سميائية الصورة " مغامرة سميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم حيث قام الباحث بتحليل مجموعة من الصور الفتوغرافية واللوحات الفنية و الكاريكاتورية واللوحات الإشهارية وذلك إبراز مامدى أهمية الصورة بشتى أشكالها ومختلف معانيها .

الهدف من الدراسة هذه اكتشاف خابيا الصورة و اللون وحقلها الثقافي والفكري

انتهج الباحث في دراسته منهج تحليل الرسائل البصرية من أجل الكشف عن القيم الدلالية والعلامات و الرموز الكامنة في الصورة .

من خلال دراسته توصل إلى أن مجمل الدلالات التي تثيرها الرسالة البصرية ببعديها الأيقوني والشكلي ليست وليدة مادة ضمنية دالة ومعاني مثبتة في أشكال لاتتغير بل أنها أبعاد اثرلوجية إجتماعية وفطرية وإنسانية .

ولهاذا فالألوان والأشكال و الخطوط تتسرب في الصورة محملة بدلالتها السابقة حسب رأي الباحث .

ب . هناك دراسة سابقة قام بها الباحث " طاهر عبد المسلم "[2] حول الصورة تحت عنوان " عبقرية الصورة والمكان " وكان محور اهتمامه الصورة السميائية وأجرى الباحث دراسات على بعض النماذج للأفلام والاشرطة معتمدا في دراسته على عملية التأويل التي تعتبر استكشاف مستوى آخر ومرحلة أخرى من مراحل ومستويات الفهم ، حيث قام بإكتشاف معانى الصورة وبحث في أسسها ومكوناتها العميقة .

---

1 قدور عبد الله ثاني ،**سيميائية الصورة ،مغامرة سيميائية في اشهر الارساليات البصرية في العالم** ،ط1 ،دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان،2008، ص: 281 ،393

2 عبدو مسلم ،**عبقرية الصورة و المكان** ، ط1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع عمان، 2002، ص :46 الى 99 .

وكان يهدف من خلال الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين قرأة الصورة والمكان الذي يعتبر نسق من العلاقات التي تحقق الأشكال وتعبر عنها الخطوط والمسطحات والمجسمات لأنها تكون بنية عميقة في الصورة .

استنتج الباحث أن الصورة المرئية المعروضة على الشاشة المسطحة معطى تتابعي لإيصال المعنى ، وبذلك تكون الصورة الواحدة شبكة علاقاتها ، فهي تنطوى على علاقات خارجية من خلال الصلة بالمتلقي أي بالمشاهدة ،أرى بأن المكان منطوى على بنية عميقة فهي متوغلة في قرأة الصورة ومشتبك فيها .

من خلا ل الدراسة توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية :

1 . للصورة أهمية كبيرة في عملية التعليم الإبتدائي ، حيث تعتبر من أهم الرسائل الإتصالية الإيضاحية التي لايمكن الإستغناء عنها خاصة في مرحلة الطور الإبتدائي .

2. تعد الصورة المحتواة في الكتب المدرسية أهم عامل من عوامل فهم النص المكتوب الموافق لها حيث تقوم بشرحه وتدعيميه لتسهيل عملية الفهم بالنسبة للتلميذ لأن الصورة تشكل مع النص المكتوب وحدة فنية متكاملة .

3. تعتبر الصورة من أهم وسائل التأثير والإقناع في العملية التعليمية نظرا لاحتوائها على السنن الشكلية والسنن اللونية ، خاصة إذا كان هناك تناسق بينهما ، فهى عبارة عن علامات بصرية تترك إنطباعات في نفسية التلميذ فالصورة تقوم بمهمة توجهية إلى جمهور المتعلمين (التلاميذ المستقبلين للصورة) من حيث الأفكار و الإتجاهات و الميول وذلك بهدف التأثير فيهم و إقناعهم بتبنيها .

4 . فهم معانى الصور يتوقف على مستوى ذكاء التلميذ ، لأن الصورة عبارة عن رسالة اتصالية هادفة ،متعددة المعاني والدلالات و تتطلب من التلميذ إجمال الفكر لكشف العلاقات المتبادلة بين عناصرها وتحليلها تحليلا منطقيا .

الاطار التطبيقي

تمهيد :

قبل القيام بأي دراسة علمية على الباحث جمع معلومات نظرية متعلقة بموضوع الدراسة ، ثم تليها الدراسة التطبيقية ونحن في هذا الفصل تناولنا دراسة خاصة ما يسمى بالتحليل السيميولوجي للصورة الثابتة،معتمدين على مقاربة رونال بارث التي تنقسم على مستويين أساسيان ، وهما المستوى التعييني والمستوى الضمني ،والذي نريد بيه المعنى الحقيقي للرسالة،وفي هذا السيقاق وضعنا مجموعة مت الدلالة التي تعتبر مفتاح للمطلع على الموضوع لتسهيل وفهم أساسيات توظيفنا دلالة الألوان ورمزية الأشكال والخطوط ، قمنا بأخذ عينة من الصور الكتاب المدرسي للسنة الأولى إبتدائي ،وقد كانت هذه العينة عبارة عن عينة قصدية ،وكان إختيارنا لهذه الصور لما يتماشى مع موضوع دراستنا ،وعليه قمنا بإستخدام أولا صورة الغلاف لكي تقدم فكرة شاملة لمجموعة الصور التي يحتويها الكتاب وتمثلت الصور التي قمنا بتحليلها إلى خمسة صور التي تندرج تحت هذه العناوين :

1. الصورة رقم (1) :تحت عنوان "أحمد يرحب بكم "
2. الصورة رقم (2):تحت عنوان "تعرف على أحمد "
3. الصورة رقم(3): تحت عنوان"أحمد في المدرسة "
4. الصورة رقم(4):تحت عنوان "بلادنا الجميلة "
5. الصورة رقم(5) :تحت عنوان"الفحص الطبي"

ومنه أنهينا تحلينا لهذه الصور بمجموعة من النتائج (نتائج الدراسة).

❖ **رمزية الأشكال والخطوط :**

إن الأشكال والخطوط عبارة عن إنسجام وتداخل في تعبير عن كوامنه الداخلية من عاطفة جياشة وأحاسي مرهفة[1] .

رمزية الخطوط :

والتي تكمن فيما يلي :

- الخطوط العمودمية : تشير إلى تسامي الروح والحياة والهدوء والنشاط .
- الخطوط الأفقية : تمثل الثبات ، التساوي ، الإستقرار ، الصمت ، الأمن ، التوازن ، السلم .
- الخطوطة المائلة : تمثل الحركة والنشاط وترمز إلى سقوط والإنزلاق وعدم الإستقرار
- الخطوط المنحنية : ترمز إلى الحركة وعدم الإستقرار وإذا بلغنا فيها دلت على الإضطراب .

❖ **رمزية الأشكال :**

وهي كالآتي :

- الدائرة : هي العالم الروحي للمشاعر والنفحة المتموجة .
- المربع : هو العالم المادي للجاذبية الكونية.
- المثلث: وهوالعالم المنطقي والفكري ، عالم التركيز والضوء .

[1] قدور عبد الله الثاني ،مرجع سابق، ص: 156 ، 157

❖ **دلالة الألوان :**

يثير اللون فينا حركة جمالية ناتجة من اتصاله المباشر[1] بنا بواسطة ذبدباته المحسوسة أو إتصاله غير المباشر عن طريق الحركة الذهنية المثارة من الكلمات المستودعة والمنثورة بصفة إنتاجية في المبدع .

حيث أن للون قدرة على إحداث[2] تأثيرات نفسية على الإنسان ولديه القدرة على الكشف عن شخصية الإنسان .وذلك لأن لكل لون من الألوان ويرتبط بمفهومات معينة ، ويمتلك دلالات خاصة ، عن طريق "إختبارات الألوان" يمكن تحليل الشخصية تحليلا يتضمن تقييم القدرات ، وبيان الحالات العاطفية والفكرية .

وتصنف الألوان إلى [3]:

1. الألوان الأساسية أو الأصلية هي : الأحمر ، الأزرق، الأصفر.
2. الألوان المزدوجة أو الثانوية :هي الأخضر ، البنفسجي ،البرتقالي .
3. الألوان المتممة :وهي الألوان التي تسهل تزاوجها فكل لون ثانوي متمم للأصلي الباقي مثل :البرتقالي المكون من الأحمر والأصفر متمم للأزرق .
4. الألوان المتقاربة : تنقسم الألوان المتقاربة إلى ثلاث مجموعات هي :

- الألوان الباردة وهي : البنفسجي والأزرق وما بينهما ،والأزرق والأخضر وما بينهما.
- الألوان الحارة :وهي الأحمر البرتقالي ومابينهما ، والبرتقالي والأصفر ومابينهما.
- الألوان الدافئة : وهي ما حصر بين مجموعتين البنفسجي والأخضر من جهة والأحمر والأصفر من جهة أخرى .

---

[1] صلاح ويس، **الصورة اللونية في الشعر الاندلسي** ، ط1 ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ،عمان الاردن ، 2013 /2014 ، ص 4.

2 أحمد مختار ، اللغة و اللون، ط2، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، 997 ، ص: 183 .

[3] قدور عبد الله الثاني ،مرجع سابق، ص: 116 .

كما تقسم الإشعاعات اللونية إلى مجموعتين[1] :

1. الألوان الموجبة : وهي الأحمر والبرتقالي والأصفر وتحت الحمراء والأسود ، وهذه الألوان تمتاز بتفاعلات الحمضية حيث تكون إشعاعتها منشطة ومثيرة .

2. الألوان السالبة : وهي الأزرق والنيلي والبنفسجي والأبيض والأخضر السالب الموجب وهذه الألوان تتمتاز بتفاعلاتها القوية حيث تكون إشعاعاتها باردة ومهدئة .

أ . الدرجة اللونية : ويعني بالدرجة اللونية قوة إنعكاس الأشعة الضوئية الحاملة للون.

ب . النغمة اللونية : للون نغمتان :نغمة صافية ونغمة متواترة أما النغمة الصافية المقصودة بها أصالة اللون بدون إضافة ، أما النغمة المتواترة المقصودة بها زيادة إضافية على اللون الأصلي

ت . الحدة اللونية : ومعناه قوة اللون في الفتوحة أو الدكانة .

ومن خلال هذا نستنتج أن للون تأثير كبير فمجرد رؤيته ترتاح العين وتأنس له ، والعكس صحيح .

1.وصف المدونة[2] :

ونقصد هنا كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى إبتدائي ، وستكون البداية بتقديم وصف لهذا الكتاب ،من حيث الشكل الخارجي (المادي) ، والجانب المضموني

بطاقة عن الكتاب :أعد كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الإبتدائي ، وفقا للمنهاج الرسمي لسنة 2016 ، وتماشيا مع التوجيهات التربوية الوطنية ، تطبيقا منها للمقاربات البيداغوجية الحديثة ، وفي إطار المنهج الجديد ،صدر الكتاب الجديد للسنة الثانية من

[1] بلقاسم سلاطنية و آخرون، مرجع سابق، ص :178

2الكتاب المدرسي كتابي في اللغة العربية، (التربية الاسلامية و التربية المدنية)، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر :الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2016، مقدمة الكتاب.

التعليم الإبتدائي ، مع العلم أنه ظهر في الطبعة الأولى على جزأين ، ثم د مج الجزءان في كتاب واحد ، وهذا الكتاب هو معتمد اليوم في المدرسة الجزائرية .

. الهوية الرسمية : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . وزارة التربية الوطنية .

. الهوية التربوية : . عنوان الكتاب : كتابي في اللغة العربية

. المستوى السنة من التعليم الإبتدائي .

. تأليف مجموعة من الأساتذة ومفتشي التربية .

- دار النشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ومنشورات الشهاب . الجزائر
- الطبعة : الطبعة الأولى منقحة 2016 /2017

الجانب المادي للكتاب[1] :

- من حيث دوامية الكتاب : كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الإبتدائي كتاب بغلاف خارجي مصنوع من الورق المقوى، وهو الحال ذاته بالنسبة للأوراق الداخلية البيضاء الخشنة .أما من حيث التجليد فنجد الكتاب ملصقاً بطريقة رديئة ، مما يؤدي إلى سهولة تمزق الأوراق، وهذا ما لا حظنها في الكتاب الذي تم إستعماله ، عدد صفحات الكتاب 144 مئة وأربعة وأربعون صفحة.
- من حيث نوعية الطباعة نمط الحروف المستعملة في هذين الكتابين واضح ومناسب لسن التلميذ،أولا لكبر حجم الكتابة ،وثانيا لإستعمال مختلف الأحجام ، بالإضافة إلى مزج اللون الأحمر ودرجاته ،واللون الأسود ودرجاته ،ولون مختلف البنفسجي والأخضر ، وعدة ألوان أخرى ، فالعناوين الرئسية تكتب بلون مختلف وكذلك العناوين الفرعية ولكن بخط أقل غلاظة ، عبارات أخرى تكتب بلون آخر ، بالإضافة إلى وضع الكلمات والعبارات داخل أشكال (دوائر ، ومستطيلات ، وغيرها)،والهدف من ذلك هو توضيح

1 الكتاب المدرسي كتابي في اللغة العربية، مرجع سابق، (لجنة التأليف).

الحدود بين الكلمات ، وجعل الطفل يتعامل مع الأشكال على إعتبار أنها أقرب إلى إدراكه ،كما تساهم هذه التفاصيل في تنظيم الصفحة حسب الأهمية والأولوية .

- من حيث تنظيم الصفحة : إذا أردنا تقييم الجانب التنظيمي لفضاء الصفحة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى إبتدائي ، فإننا سوف نجده مقبولا وإلى حد بعيد ،سوف نلاحظ في البداية إستعمال الألوان ، تخصيص حيز لمحتويات الصفحة كل على حدى من خلال الالوان، بالإضافة إلى التوزيع العقلاني للنصوص والأشكال والموضحات داخل الصفحة . كما أن الصفحة مقبولة من حيث الكثافة ، حيث نجد تباعد بين الكلمات والأسطر ، وكذلك تدرجا في كثافة المادة من بداية الكتاب إلى نهايته ، وذلك مراعاة لقدرات المتعلم
- من حيث الألوان :نجد تعداد لونيا تشكله عناوين ورسومات توضيحية ، ويسعى إلى ضمان الجو المناسب لتعليم التلميذ وربطه بمضمون النصوص والكلمات ، وأيضا توفير عنصر التشويق والجذب ، ومحاولة تجسيد الواقع الذي يعيشه الطفل من خلال الصور الملونة ، والكلمات التي تمزج بين لونين (الأسود والأحمر) حيث يكون الحرف المراد تعلمه باللون الأحمر وباقي الحروف بالأسود ،لقد ورد في الكتاب عدة ألوان وبدرجات متعددة ، فنجد الألوان الأساسية ،والألوان الفرعية على السواء .

تحليل سيميولوجي لعينة من صور الكتاب المدرسي لسنة أولى ابتدائي

صورة الغلاف :

تتمثل الصورة في تلميذين أحدهما يحمل كتابا في يده وهو تلميذ ، أما التلميذة فعلامات الفرح والساعدة بادية على وجهها وكذالك التلميذ ، بالدخول المدرسي ، كما نلاحظ بجنبهما مجموعة من الأدوات المدرسية وهذا للدخول المدرسي ، وعلى رأسهما عنوان الكتاب هي لوحة تشكيلية بمثابة نص بصري لغلاف كتاب السنة الأولى من التعليم الإبتدائي تحت عنوان "كتابي في اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، والتربية المدنية "تحت إشراف وزارة التربية الوطنية ،تحت تقديم الجمهورية الجزائرية الديمقراطية ، كتعريف للهوية الوطنية .

أما المسجد والمدرسة والبلدية وضعت كرموز دينية ووطنية بغرض تعليم مهارات اللغة العربية ، إضافة إلى مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية في مزج لمتطلبات مناهج حسب المواد الثلاث ، أما بالنسبة لإستخدام الخطوط المنحنية وتعداد الألوان وتدرجها في الغلاف دلالة على الحركة والنشاط والوضوح والإنسانية .

وأيضا وجود النجوم والغيوم وطغيان اللون الأخضر بإعتبارها عناصر تخص الطبيعة فهي معا تؤدي إلى الطمأنينة والراحة النفسية والهدوء ، فإختيار الصور ليس عشوائيا بل مقصود ومدروس

أما الرقم واحد (1) كتب بشكل واضح ومعتمد لأن الكتاب موجه إلى تلميذ في مستوى السنة الأولى .

فالغلاف عبارة لوحة تشكيلية وصورة فنية وفي نفس الوقت قراءة أولية لصفحات الكتاب

الصورة رقم 01 :تحت عنوان " أحمد يرحب بكم"

المستوى التعييني :

أول ما نلاحظه هو عنوان الصورة لكي يتم إكتمال فهم الصورة ومحتواها، حيث نجد عنوان الصورة هو" أحمد يرحب بكم " إذ تم وضعها كأول صورة في المحور الأول الخاص ب:"عائلتي"من الوحدة الأولى الصفحة رقم (09) وتم إرفاق الصورة بنص يعبر ويوضح لنا الطفل أحمد عن نفسه من خلال النص ذكر فيه إسمه وعمره وهوايته وإسم أخته ، والهدف من هذا هو التوضيح للتلميذ أن كل من عمره 6 سنوات يلتحق بالمدرسة ، كما تبين لنا الصورة من خلالها أسرة مجتمعة متكونة من أب وأم و أبنائهم وهما ولد وبنت ويبدو على ملامح جميع أفراد العائلة الإبتسامة والفرحة ، ونلاحظ أن الأب والأم يجلسان في الجزء

الأكبر للأريكة وأما الولد والبنت يجلسان في الجزء الأصغر من الأريكة ، كما تبدو نظرات الأم والأب لبعضهما البعض تبعث للمحبة والإنسجام كما يبدو لنا من السمات التي تبدو على أوجه الأولاد لهم كلها خجل وإحترام ، كما تعبر لنا الصورة على الهدوء والإستقرار داخل العائلة ، فنلاحظ أناقة الغرفة واللباس كان محترم وذات ألوان مبتهجة وزاهية ومتنوعة ، كما أن الغرفة تجمع جدرانها لونين من الطلاء الأصفر والأخضر الفاتح وكذلك نجد معلق عليها إطار صورة وجود مزهرية ذات حجم كبير وذات طابع تقليدي مصنوعة من طين (الفخار) ، وكانت موضوعة خلف الأريكة وهذه الأخيرة تتكون من قطعتين واحدة كبيرة والأخرى صغيرة تتوسط الغرفة لونها أحمر ، وطاولة من خشب لونها بني موضوع عليها طبقين من الحلوى واحد كبير وأخر صغير ، وكذلك موضوع فوقها مزهرية ذات حجم صغير في وسطها نبتة صغيرة لزالت في مرحلة النمو ، ونافذة تطل على حديقة المنزل كما تبدو الحديقة تسحر العين الأرض خضراء وتلبس ثوبا من الزهور الملونة وكل شكل ونوع والفراشة تحدق من فوقها .

المستوى التضميني :

الزاوية التي ألطقطت[1] منها الصورة هي الزاوية العادية(PLAN NORMAL) ،هي التي توضح الكاميرا في وضعية مقابلة للديكور الذي يراد تصويره ،وهذا دون أن يعلوا أحدهما على الآخر أي أن يكون كلاهما في مستوى واحد ، وهذه خدمة لأهداف التصوير الموضوعي .

لقطة عامة شاملة (PLAN GénéraL) ، وهي اللقطة التي تؤطر لنا ديكور بكامله وتعطي لنا إنطباعا عاما حول الموضوع واللقطة .

أما بالنسبة لمنظور الأشياء (الأشكال) : التي تحتوي عليها الصورة فهي تختلف فالأشخاص :

[1] نادية جيتي ، محاضرات في مقياس تحليل الأفلام الوثائقية و الرواية، القيت على طلبة سنة أولى ماستر إذاعة و تلفزيون ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية الاعلام و الاتصال، 2016 /2017 .

الأب والأم : ذات حجم كبير أم بالنسبة للولد والبنت فهم أصغر حجما وهذا ما نجده يتوافق مع طبيعة السن لكل من أفراد الأسرة

الأريكة : بالنسبة للجزء الذي يجلس عليه كل من الأب والأم أكبر والجزء الأصغر الذي يجلس عليه الولد والبنت .

الصحن : هناك صحنين الأول كبير ويحتوي على عدد كبير من قطع الحلوى وهو أقرب للأم والأب أم الصحن الثاني وهو ذات حجم صغير بقرب الولد والبنت وهو يحتوي على قطعة واحدة .

المزهرية : الأولى كبيرة وهي ذات طابع تقليدي وهي خلف الأريكة وهي مجرد للتزين ، أما المزهرية الثانية فهي صغيرة وتحتوي على نبتة صغيرة .

كما نجد جميع الألوان المستعملة في الصورة تشرح لنا أكثر ماتم ذكره فقد تم إستخدام الألوان بكثرة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الإبتدائي ، لجذب إنتباه التلميذ فطبيعته ميال إلى الألوان ، وقد تم إختيار الألوان بدقة لتناسب عمره فقد كانت الألوان المستخدمة كتالي :

اللون الأحمر : وهو اللون الذي طغى بشكل كبير في الصورة فهو يدل على العطفة والحب والقوة .

اللون الأزرق : يدل على الأمان والإستقرار والإنتماء والهدوء .

اللون الزهري :يدل على الأمان والإستقرار والإنتماء والهدوء .

اللون البرتقالي : يدل على الشباب والراحة والإبداع والمرح .

اللون الأصفر : يدل على البهجة والسعادة والمرح والتفاؤل والإبداع .

الون البني :يدل على المتانة والموثوقية وكما يسمى لون الطبقة العليا .

اللون الأخضر : يدل للطبيعة والبيئة والصداقة والصحة والنمو والتجديد .

فمن خلال الصورة ومن خلال توحيد الكتاب في "كتابي في اللغة العربية والإسلامية والتربية الإسلامية والتربية المدنية " للسنة الأولى من التعليم الإبتدائي الجيل الثاني من مناهج التربية الوطنية 2016.2017 .

تعبر الصورة عن طابع وعن واقع إجتماعي للأسرة التي تعبر بدرجة أولى هي عن الطفل ، وهي من تشرف على تنشيئته وتربيته ليند مج في المجتمع ، وتوفير كل مايحتاجه سواء ماديا ومعنويا ، ويتبين كذلك أهمية الأسرة في حياة الطفل، فهي بذالك تظهر المحبة والإبتسامة التي تعيشها العائلة في المجتمع وهذا بدوره يأثر على الطفل نفسياً حيث يشعر بالإرتياح وعدم القلق والخوف من إنفصاله عن العائلة ، عندما يصل إلى السن المناسب للمدرسة .

وهذا مع مراعاة الطبيعة الإجتماعية للأسرة الجزائرية بصفة خاصة والإسلامية بصفة عامة ، فالأسرة في مفهوم الإسلام هي عبارة عن نظام طبيعي للحياة البشرية[1] ، والله تعالى هو الذي حدّد دورها ، وقد ورد في كتابه العزيز قوله : {يأيّها النّاس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا ، ونساء، واتّقوا الله الذي تسألون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيبا }[2].

نستنتج من الصورة رقم 01 : فهي تحمل رسالة ذات طابع إجتماعي وبدرجة كبيرة تبعث بهدف تربوي تعليمي للتلميذ .

[1] علي عمار ، **مكونات الأسرة الجزائرية و وظائفها الاجتماعية** من الموقع www.alnoor.se;15:30 02/04/2018

[2] سورة النساء ،الآية :02

الصورة رقم 02 : تعرف على عائلتي

المستوى التعييني :

أول ما نلاحظه هو عنوان الصورة لكي يساعدنا في فهم ما تحتويه الصورة ، وعنوان الصورة هو "تعرف على عائلتي " إذ تم وضعه في المحور الأولى الخاص : "عائلتي "من الوحدة الثانية الصفحة(13) ،وتم إرفاق الصورة بنص يشرح ويوضح محتواها مع وجود صورة صغيرة للطفلين "أحمد " و"بلال" ، حيث أحمد يرحب بصديقه بلال في بيته ويعرفه على أسرته المجتمعة في غرفة الجلوس ، فالجدة نجد أنها كبرت ويظهر ذالك من خلال شيب الشعر ، والجد أيضا يظهر عليه ملامح الكبرمن خلال الشيب ويرتدي طاقية بلون أبيض ليدلّ على المسؤولية والإلتزام والإستقرار ، كما أنّه غير واضح مايرتديه إن كان سروالا أو غيره لأنه جالس ، بينما الطفلة الصغيرة خديجة فهي ترتدي ملابس زهرية حيث تدل على النعومة والجمال والرقة وراحة البال والحب والدفء والأنوثة ، بينما الأب يرتدي قميص أزرق وسروال أسود ، ليدل اللون الأزرق على الثقة والأمان والإستقرار والهدوء والنجاح والإنتماء ، بينما الأسود يدل على الفخامة والأناقة والجديّة والغموض وهذه الألوان المختارة هي قريبة من ذهن الطفل وإعتاد على رؤيتها.

كما أن الأم ترتدي زي أخضر وهو يدل على الطبيعة والصحة والصداقة ، بينما الطفل (أحمد) بزي أزرق ،وصديقه (بلال) بزي أخضر ، كما أن الأريكة لونها أحمر ،والمائدة بلون بني غامق ، والمزهرية بني فاتح و هناك مزهريتين واحدة صغيرة بها نبتة في مرحلة النمو والمزهرية الكبيرة مخضرة وبها ورود مفتح ومتنوعة كما أن الأم تحمل بيدها طبق من الحلوى المصنوعة بالشيكولاطة ،كما يوجد أيضا على المائدة أطباق من الحلويات وصينية الشاي ، كما نرى أن جميع أفراد الأسرة تبدو عليهم ملامح الإبتسامة.

المستوى التضميني :

فالزاوية التي ألطقت منها الصورة هي :

الزاوية العادية (ANGLE NORMAL): وهي التي توضح الكاميرا وضعية مقابلة للديكور الذي يراد تصويره ، وهذا دون أن يعلوا أحدهما على آخر وهذه خدمة لأهداف التصوير الموضوعي .

اللقطة العامة(الشاملة)(plan Général): وهي اللقطة التي تؤطر الديكور بكامله وتعطي إنطباعا عاما على موضوع معين .

أما الأشكال : هنا تختلف وهذا وفق حجمها الطبيعي والمعتاد

بالنسبة للأب يزيد طوله بقليل عن الأم ، أما الجد والجدة يجلسان بجانب بعضهما البعض كما يبدوان في نفس الحجم والهيئة التي تتوافق مع عمرهما ، وكذلك أحمد وصديقه بلال لهما نفس الحجم وهو الذي يتناسب مع عمرهما وهو ستُ سنواتٍ ،أما خديجة فهي أخت أحمد الصغرى فهي تصغره حجما .

أما بالنسبة لمحتويات الغرفة : متوسطة الحجم وهو مايتناسب مع الغرفة ، والمزهرية هناك مزهريتان واحدة كبيرة وأخرى صغيرة ، وأما بالنسبة للأريكة فهي ذات حجم كبير ويجلسان عليها الجد والجدة فقط ،أما الام والأب يقفان وهذا دلالة على إحترام وتقدير وترحيب للجد والجدة ، كما نجد أن المائدة ذات حجم كبير يتسع لوضع الكثير من الأطباق

وهذا يدل على كرم العائلة وحسن الترحيب ، كما يظهر في الصورة سيطرة اللون الأصفر[1] لأنه يدل على البهجة والسعادة والمرح والتفاؤل ، والإبداع والفضول .

لقد تم إستخدام الخطوط المنحنية[2] التي تدل على الحركة والنشاط والسهولة ، وفي الخلفية نرى أنه هناك خطوط أفقية تدل على الثبات ، التساوي ، الإستقرار ، الهدوء التوازن والسلم ، ومن الملاحظ أن الجدة تضع شال على كتفيها وهي أبعاد تراثية أكثر منها دينية ، والجد أيضا يضع عراقية وهي أبعاد توراثية تقليدية، ووجود المزهرية ولها أبعاد تراثية والشاي لإكرام الضيف، ووقوف الأب والأم احترام للجد والجدة لأنهما ضيوف .

حيث يقوم (أحمد)بتعريف (بلال) على عائلته الجد والجدة والأخت الصغيرة "خديجة " ، دون ذكر الأب والأم ، لأنه تم التعريف بهم في الوحدة الأولى ، حيث أن الأم معلمة، والأب نجار ، وأن أحمد عمره ست سنوات وأنه يمارس السباحة ويهوى كرة القدم .

فالرسالة التي تهدف إليها الصورة هو هدف أخلاقي و تعليمي بدرجة أولى، حيث تبين هذه الصورة مدى أهمية الأسرة و تأثيرها على التلميذ فهي الراعي الأول له، كما أن التلميذ (أحمد) يعبر عن عائلته بأريحية ، و هذا يشعره بعدم الخوف و الإرتباك من التكلم.

1صلاح عبد الصبور ، **سيميولوجيا الالوان و حساسية التعبير الشفوي** ، مرجع الكتروني ، ص 142

[2] قدور عبد الله الثاني ،مرجع سابق، ص: 156

الصورة رقم 03: تحت عنوان" أحمد في المدرسة "

المستوى التعييني :

تبين لنا الصورة اليوم الأول الذي يوالي الدخول المدرسي ، حيث نرى أحمد داخل القسم وزملائه رفقة المعلمة ،يبدوا أن جميع التلاميذ يجلسون في أماكنهم والمعلمة تقف أمام التلاميذ وهي مبتسمة ،كذلك الإبتسامة تغمر جميع التلاميذ ، فالذكور يرتدون الزي الأزرق والإناث بالزي الزهري ، كما أن الطولات تتناسب حجمها مع عمر التلاميذ كما أن الباب ومكتب المعلمة وجميع الطاولات لونها بني كما نلاحظ السبورة والمدفئة ومؤزر المعلمة ذات اللون الأبيض ، وبعض الصور المعلقة على الحائط التي تمثل مناظر طبيعية ، وحروف اللغة العربية ، ونافذة ذات إطار أحمر .

نجد أن هناك تطابق بين العنوان والنص المكتوب حيث جاء عنوان الصورة في المحور الثاني الخاصة بالمدرسة من الوحدة الأولى الصفحة(29)وكذالك التاريخ المسجل على السبورة والذي يوافق الدخول المدرسي ، من الملاحظ أن القسم كله ملون بألوان جميلة ، ولقد أخذ اللون الزهري مساحة كبيرة ويليه اللون البني ثم اللون الأبيض .

المستوى التضمني :

بالنسبة للزاوية : [1]التي ألطقت منها الصورة هي زاوية عادية (ANGLE NORMALE) وهي التي توضح الكاميرا في وضعية مقابلة للديكور الذي يراد تصويره

. اللقطة المقربة (plan rapproché): هي اللقطة التي تؤطر جزء أساسي من الشخصية بغية الحصول على بعض التفاصيل ، وتنقسم إلى : لقطة مقربة للخصر(prt)، ولقطة مقربة لصدر(prp)، بالنسبة للقطة الصورة هي لقطة مقربة للخصر(PRT).

أما بالنسبة للأشكال الموجودة في الصورة :

المعلمة وهي العنصر الأساسي في القسم فحجمها أكبر من حجم التلاميذ وهذا طبعا يتماشى مع عمرها ،كما نجد التلاميذ فهم مجموعة إناث وذكور فشكلهم يتماشى مع أعمارهم نوع الجنس ، بالنسبة لذكر و الأنثى .

كل ما تتضمنه الصورة يعبر عن الدخول المدرسي بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الإبتدائي وهم جدد ، ولقد تناولنا هذه الصورة لأهميتها لتفادي خوف التلاميذ الجدد خلال فترة تواجدهم في المدرسة بإعتبارها بداية صعبة ومختلفة في حياته من جو العائلة إلى جو القسم والمدرسة ، وأن جميع ألوان داخل القسم كلها ألوان جميلة لأن التلميذ يحب الألوان وتؤثر على نفسيته ، ولذا يجب إختيار الألوان بدقة ، فاللون الزهري يدل بذلك على السكينة وراحة البال والحب ، والأرضية تميل إلى البرتقالي البارد الذي يدل على الأمن والراحة الجسدية ،والمرح والشغف ، والمعلمة محجبة ترتدي خمار زهري ومئزر أبيض يدل على النظافة والبساطة والوضوح ، حيث توضح الصورة مايحتوي عليه النص المكتوب وهو أنا القسم منظم وجميل والمعلمة ترحب بالتلاميذ وتعرفهم على نفسها لأنه اليوم الأول من الدخول المدرسي ، وكذلك الإبتسامة الظاهرة على التلاميذ تقوم بالتحفيز والفضول عند التلميذ للإلتحاق بالمدرسة .

[1] نادية جيتي، مرجع سابق، محاضرة رقم 02

ونستخلص أن مضمون الصورة يهدف إلى إبعاد الخوف وتوعية التلاميذ ، وإعطائهم فكرة إجابية وإبعاد الإرتباك والخوف ، عند الإلتحاق بالمدرسة ، فهي توفر لهم جميع الظروف من أجل توفير جو هادئ للتعلم ،كما توفر لهم الرافهية ، فنلاحظ أيضا بأن هناك إحترام للمعلمة وعدم وجود للفوضى ، كما نلاحظ إبتسامة المعلمة للتلاميذ لإسعادهم .

الصورة رقم 04: تحت عنوان "بلادنا الجميلة "

المستوى التعيني للصورة :

نلاحظ من خلال هذه الصورة وعنوان الصورة كما يعبر هذا الأخير عن شيء مهم ألا وهي "بلادنا الجميلة " التي أتت في المحور الخاص بالبيئة والطبيعة الوحدة الأول لصفحة (77)، نرى في الصورة أهم شخصية في الكتاب "أحمد"ومعه طفلة ، وفي الأسفل مرفوقة بنص مكتوب مكون من ثلاث أسطر يتكلم فيها أحمد عن ألوان علم بلده وحبه للجزائر ، ونجد مقابل النص صورة صغيرة لأحمد وأخته الصغيرة "خديجة " ومنه نلاحظ من خلال الصورة أحمد يرتدي قميص يحمل ألوان العلم الجزائري ورفقة زميلته ،وهي كذالك ترتدي فستان يحمل ألوان العلم الوطني ، وهم واقفون فوق المسطبة ورائهم خلفية تعبر عن

التنوع الجغرافي والبيئي في الجزائر من سحاري ، وأشجار ، وبحر . كما نلاحظ أن اللون البني أخذ مساحة كبيرة في الصورة ، فهي مقسمة لعدة صورة صغيرة ، حيث نلاحظ في الصورة الأولى عبارة عن جمال تسير في الصحراء يقودها رجل وتعبر لنا عن وقت غروب الشمس ، أما الصورة الثانية هي عبارة عن أشجار مثمرة ، والصورة الثالثة البحر وهو هادئ ولونه صافي والشمس مشرقة وعلى شاطئه نخيل ، أما الصورة الرابعة فهي موضوعة في إطار وهي بيضاء تمام .

التلميذين يلبسان ألوان العلم الجزائري ، بمناسبة عيد الشجرة صعد "أحمد "وزميلته ، والسعادة والإبتاسمة بادية على وجوه التلميذين .

المستوى التضميني للصورة :

اللقطة وهي [1]: اللقطة المتوسطة (plan moyen) وهي تعالج الشخصية بكامل طولها داخل إطار الصورة ، وقد اعتبر(EISENSTEIN)، هذه اللقطة بمثابة الفضاء الذي يشعر فيه المتفرج بعلاقة حميمية مع الممثلين فهي (تصلح للإنسان فقط).

زاوية المجال والمجال المقابل (champ et contre champ): وهي الزاوية التي تناسب التصوير محادثة بين شخصين متقابلين يفصل بينهما خط ، وهنا يتمثل المحادثة بين أحمد وزميلته ، تنقل لنا الصورة الواقع الذي يجب أن يتحلى به اي تلميذ جزائري ، كما تعبر عن الروح الوطنية الذي يجب أن تغرس لدى التلميذ منذ الصغر فهو في هذه المرحلة من عمره ستبقى هذه الفكرة راسخة في ذاكرته وستكبر معه الألوان متنوعة في الصورة وهذا طبيعي لأن الصورة تستدعي ذالك ، فالطفل يحب تنوع الألوان فهي تجذبه ، حيث يدل اللون الأخضر[2] على الأشجار والأزهار وترتاح له العين عند رؤيته ، أما اللون الأبيض[3] يدل على السلام والنقاء ، كما يدل اللون الأحمر على دم كما يدل على النشاط والطاقة والحيوية

[1] نادية جيتي، مرجع سابق، محاضرة 02

[2] الشال انشراح ، **رسوم الاطفال من منظور إعلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة ،1994 ،ص: 74

[3] محمد أحمد النابلسي ،**الاتصال الانساني و علم النفس** ، دار النهضة العربية ،بيروت ص :165

والحياة ، كما أن الخلفية أتت باللون الأصفر ويغلب عليه اللون البني فهي لا تختلف على الصور الأولى من حيث أستخدام الخطوط المنحنية لتظهر الصورة بشكل واضح .

الخلاصة :

لقد تم التركيز في هذه الصورة على التلميذين من خلال لباسهما للألوان دلالة مهمة من لتشجيع الطفل على حب وطنه وحب الإنتماء للوطن الجزائري ، وخاصة عند قراءة النص المرفوق للصورة ، نفهم أن أحمد يتكلم عن حبه للوطن ،كما تهدف هذه الصورة إلى أن الجزائر شمالا وجنوبا، وشرقا وغربا ،فهو بلد موحد تجمعهم الروح الوطنية وحب الوطن ، كما تهدف إلى تعريف التلميذ بألوان العلم الجزائري، وتشجيع التليمذ على عدم التخلي على وطنه مهما كان الثمن .

الصورة رقم (05) : تحت عنوان "الفحص الطبي"

المستوى التعييني :

نلاحظ من خلال هذه الصورة زيارة الطبيب للمدرسة حيث يتواجد في القسم الذي يدرس به "أحمد " ، ويتبن لنا زيارة الطبيب كانت أنثاء تقديم المعلمة للدرس ، وهذا نلاحظه من خلال تواجد أقلام وكتب وكراريس التلاميذ فوق الطاولات ، في أماكنهم المخصصة

للجلوس لكل تلميذ ، وكانت زيارة الطبيب تبدو أنها كانت زيارة مفجأة للطبيب رفقة الممرضة ، وتواجد المعلمة كذلك داخل القسم فالكل واقفون ينتظر دوره ،نلاحظ أن باب القسم مغلق ، الطبيب والممرضة مبتسمين ، وكذلك التلاميذ ،ماعدا تلميذ واحد أسمر يبدوا عليه الخوف ، كما نلاحظ أن المعلمة تساعد التلاميذ وتقوم بتقديمهم للطبيب ، لكي تكسر حاجز الخوف عند التلاميذ ، كما يبدوا لنا أن الطبيب يقوم بفحص أحمد ،وبعض التلاميذ قد تم فحصهم وخرجوا من القسم وهذا ما نلاحظه لوجود أماكنهم الفارغة .

تميزت هذه الصورة بإستخدام الخطوط المنحنية لتبعد التعقيد وتقدم الصورة ببساطة ،العنوان له علاقة بالمضمون الكتابي المرفق للصورة الذي يبرز أهمية المحافظة على الصحة

كما تم توظيف اللون الأبيض وهذا حسب لباس الطبيب والممرضة والمعلمة لأن كل منهم يرتدي مئزر أبيض ،والتلاميذ الذكور يرتدون الزي الأزرق ،أما الإناث الزي الزهري ، الطاولات والكراسي باللون البني ،ولون باب القسم بني فاتح ، أما النافذة مفتوحة نرى لون السماء أزرق فاتح .

المستوى التضميني :

لقد تمت إلتقاط[1] هذه الصورة من زاوية ضد الغطسية فالزاوية ضد الغطسية (angle plongée) : هي الزاوية التي يعلو فيها الديكور على الكاميرا مما يوسع من أفقها المقلص ويثري من دلالتها ،مثل الإرتباط بفكرة التعظيم .

كما تم إختيار اللقطة النصف عامة (plan l'ENSEMBLE) لهذه الصورة هي: التي تتولى تقديم جزء مهم من الديكور ،مكان ،جو الشخصية ،زمان ،ظروف عامة ،كالتركيز على منظور واحد من تلك الصورة .

1 نادية جيتي، مرجع سابق، محاضرات رقم 02

تميزت هذه الصورة عن بقية الصور ،فنلاحظ أنا وجود التلميذ الأسمر ،يدل على التنوع العرقي داخل القسم ،ولايوجد هناك تمييز بين التلاميذ ،فلكل تلميذ له الحق فزيارة بالفحص الطبي ،المعلمة هنا هي التي تعرف التلاميذ حيث تخبره عن حالتهم ، كما أن المعلمة هي الأم في المدرسة والحامي لهم بعد أمهم في في المنزل .

والهدف من الإبتسامة الظاهرة على وجوههم ، من أجل تشجيع التلميذ عندما يراها ،فالأطفال معروفون بأنهم يخافون من الطبيب والحقنة .

كما تم إختيار هذا الموضوع بعناية كبيرة حتى نشجع الطفل على الإهتمام بصحته داخليا وخارجيا .

يظهر في الصورة المزج بين الألوان اللون الأبيض[1] ، واللون الزهري واللون البني واللون الأحمر واللون الأزرق ، وكلها تدل على الحياة والتفاؤل والنظافة والسلام ،والمحبة والإستقرار والمسؤولية .

لقد تم إستخدام الخطوط المنحنية لتبعد بين التعقيد وتقدم الصورة ببساطة ووضوح لأنها موجهة إلى تلميذ في بداية مسيرته العلمية .

الخلاصة :

بعد تحليلنا السيميولوجي لهذه الصورة نستخلص ،أنه لابد من إظهار أهمية الصورة لما تحمله من أهداف تربوية صحية حتى تبعد الخوف والإرتباك من نفس التلميذ ، وتشجيع التلميذ بأن يعتني بصحته حتى يقي نفسه من الأمراض ، وتعلمه بأن الوقاية خير من العلاج.

1. محمد أحمد النابلسي ، مرجع سابق، ص: 166

الإستنتاجات العامة :

بعد الدراسة النظرية والتطبيقية نقف عند أهم الإستنتاجات ومنها :

إستخدام الألوان في الكتاب المدرسي جاء بطريقة منسجمة ومتكاملة .

تساعد الصورة المقدمة في الكتاب المدرسي على فهم النص المكتوب .

تعتبر الصورة من بين أهم عوامل نجاح الكتاب المدرسي .

تهدف الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي لعدة أهداف أساسية في حياة التلميذ و نشأته : إجتماعيا ، ثقافية أخلاقية ، تربوية ، دينية ،.....

تناسب الصورة الموجودة في الكتاب والمرحلة العمرية التعليمية للتلميذ .

تساعد الصورة في تحسين العملية الإتصالية بين التلميذ والمعلم .

الإختيار الحسن من قبل المؤلفين للأشكال والرسومات التي تحتوي عليها الصورة لتوصيل الرسالة بشكل مبسط وسريع .

ومن خلال هذه الإستنتاجات نتوصل إلى أن الصورة في الكتاب المدرسي" السنة أولى الطور الإبتدائي" عامل مهم وأساسي في فهم وتبسيط العملية الإتصالية .

تساعد الصورة التلميذ على فهم معاني الحياة المحيط به ، وتعرفه على العالم الخارجي وتمكنه من التكيف مع الآخرين إجتماعيا .

خاتمة

خاتمة

شكلت الصورة منذ ظهورها وسيطا فعالا للتواصل الإنساني عبر العصور و تعاقب الحضارات فقد اتخذها الإنسان القديم وسيلة لتفرغ همومه و انشغالاته و التعبير عن أحاسيسه و قد كان تطور التقنية دور كبير في تطور الصورة و استغلال ماتتمتع به من طاقات دلالية لتتطور فيما بعد و بشكل ملحوظ علاقة الإنسان مع الصورة واعتبارها للغة التواصل فيما بينهم،وقد أصبحت الرسالة البصرية بمثابة الوسيلة الاتصالية الأنجع للتعبير التأثير في الأفراد.

وقد أدي التطور التكنولوجي و الرقمي الي ظهور الصورة في قوالب و أشكال حديثة سمحت لها بان تنصب سيدة علي الخطاب البصري لتكون الصورة بدلك مجالات للدراسات السيميائية في إطار مايسمي بالسميولوجيا البصرية التي وفرت دراسة المعطي البصري والصورة تحديدا .

ومن خلال إدماج الصورة الثابتة في ميدان التعليم زادت قدرة استيعاب التلميذ للنصوص التعليمية من خلال الإدراك المباشر للصور وفهم معانيها و محتواها حسب المراحل الدراسية خاصة المرحلة الابتدائية التي تعتبر للتلميذ مرحلة مهمة لاستيعاب و اكتساب المعارف البسيطة التي تربطه بالمحيط الذي يعيش فيه .

كما أصبحت الصورة بشتي أشكالها بالنسبة للتلميذ فضاء للتعبير و تحسين الأسلوب اللغوي لديه و معرفة قدراته علي الفهم.

فقد حاولنا من خلال الدراسة التي قمنا باستخدام منهج التحليل السميولوجي لفهم المعاني و الرسائل و قراءة الدلالات الصريحة والضمنية للصورة التي تعتبر من أهم وسائل توصيل الرسالة الاتصالية للتلميذ بشكل مباشر من خلال الرسالة المرغوبة توصيلها من طرف المرسل (المعلم) و مستقبل الرسالة (التلميذ)و دلك من اجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها من خلال الهيئة المختصة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المصادر

القرآن الكريم:

1 سورة النساء ،الآية :

أولا- المراجع بالعربية :

المعاجم و القواميس:

1- ابن منظور،لسان العرب، م ج 7، دار الصادر ، بيروت لبنان ، طبعة جديدة ، د.ت.

أولا- المراجع بالعربية :

ا-الكتب :

1) أحمد مختار ،اللغة و اللون ،ط 2، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة ، 1997.
2) الشال انشراح ،رسوم الاطفال من منظور اعلامي، القاهرة، دار الفكر العربي ،1994 .
3) تمار يوسف ، تحليل محتوى الباحثين و الطلبة الجامعين ،ط1، دار النشر و التوزيع ،الجزائر،2007 .
4) زكي نجيب محفوظ، فلسفة النقد ، ط2 ،دار الشروق، بيروت ،1983.
5) صلاح ويس، الصورة اللونية في الشعر الاندلسي، ط1، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ،عمان الاردن 2014 .
6) ساعد ساعد و آخرون ،الصورة الصحفية (دراسة سيميولوجية)، (د،ط)، دار الهدى عين مليلة الجزائر،2011.
7) بلقاسم سلاطنية و آخرون، سيميولوجيا الصورة الإشهارية، ط1، مطبعة جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013.
8) عبدو مسلم، عبقرية الصورة و المكان، ط، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2002.

9) قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في اشهر الارساليات البصرية في العالم ،ط1، مؤسسة وراق للنشر و التوزيع، عمان الأردن ،2008 .
10) محمد أحمد النابلسي ،الاتصال الانساني و علم النفس، دار النهضة العربية ،بيروت.
11) محمد محمود الحيلة توفيق أحمد ،مرعى مناهج التربية ،مفاهيمها و عناصرها أسسها ،دار السيرة ،عمان الأردن ،2000 م.
12) مروان عبد المجيد ابراهيم ،اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ،ط1،مؤسسة الوراقة ،عمان ،2000 .
13) موريس أنجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،ترجمة صحراوي و آخرون ، دار القصبة، الجزائر ،2006 .
14) يخلف فايزة، سيميائيات الخطاب و الصورة ،ط1،منشورات دار النهضة العربية، بيروت لبنان ،2012.

ب-الدراسات الأكاديمية:

مذكرات

- قاسمي أمال، ظاهرة الارهاب في الجزائر من خلال الرسومات الكاريكاتورية: دراسة تحليلية سيميولوجية لرسومات أبوب ودلايم خلال الفترة الممتدة من جانفي 1997 الى جانفي 2000، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر3، قسم علوم الاعلام ولإتصال، 2009.

ج-محاضرات

-جيتي نادية، محاضرات في مقياس تحليل الأفلام الوثائقية و الروائية،القيت على طلبة سنة أولى ماستر إذاعة و تلفزيون ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، :2017/2016.

د-المجلات:

-حسان الجيلالي و آخرون ،أهمية الكتاب المدرسي في العملية الاتصالية التربوية ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي ،العدد ،9 ديسمبر 2014.

هـ-وثائق تربوية:

1- الكتاب المدرسي كتابي في اللغة العربية، (التربية الاسلامية و التربية المدنية)، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ط1،الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2016.

ثانيا- المراجع باللغة الفرنسية:

Dictionnaire:

-Larousse, le petit Larousse illustré, Paris, 1996.

Ouvrages:

1) Delannoy pierre،aldam،l'image dans le livre de lecture ،in communication ،1981 .
2) le prtit.larousse illustré1996.en couleurs .84500 articles 3600illustration 288 cartes.
3) Roland breathes ،element de la sociologies revenue communication ، n 4 ،1964.

ثالثا-المواقع الاكترونية :

1) علي عمار ، مكونات الأسرة الجزائرية و وظائفها الاجتماعية من الموقع www.alnoor.se;15:30 02/04/2018
2) وليد الشعبي ، فن ومهارات الاتصال الفعال ،مرجع الكتروني .
3) صلاح عبد الصبور، سيميولوجيا الالوان و حساسية التعبير الشفوي ،مرجع الكتروني .

قائمة الملاحق

صورة رقم (01) غلاف الكتاب المدرسي لسنة أولى ابتدائي

الصورة رقم 02 :تحت عنوان " أحمد يرحب بكم"

الصورة رقم (03) تعرف على عائلتي

الصورة رقم 04: تحت عنوان" أحمد في المدرسة "

الصورة رقم 05: تحت عنوان "بلادنا الجميلة "

الصورة رقم (06) : تحت عنوان "الفحص الطبي"

الصورة رقم 07

الصورة رقم 08

الصورة رقم 09

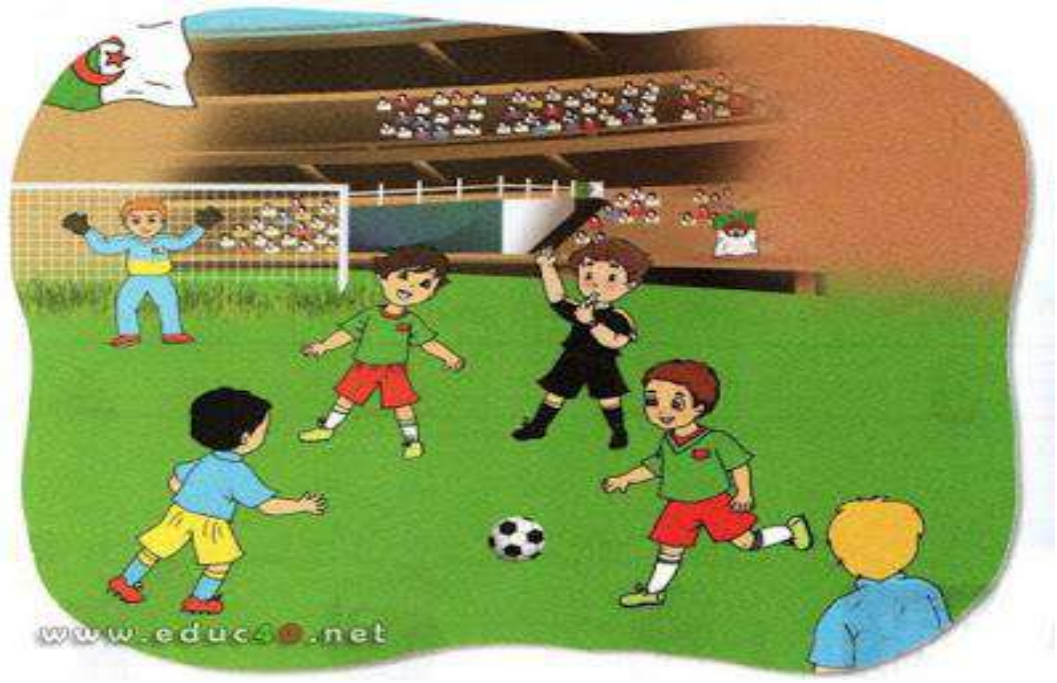

الصورة رقم 10

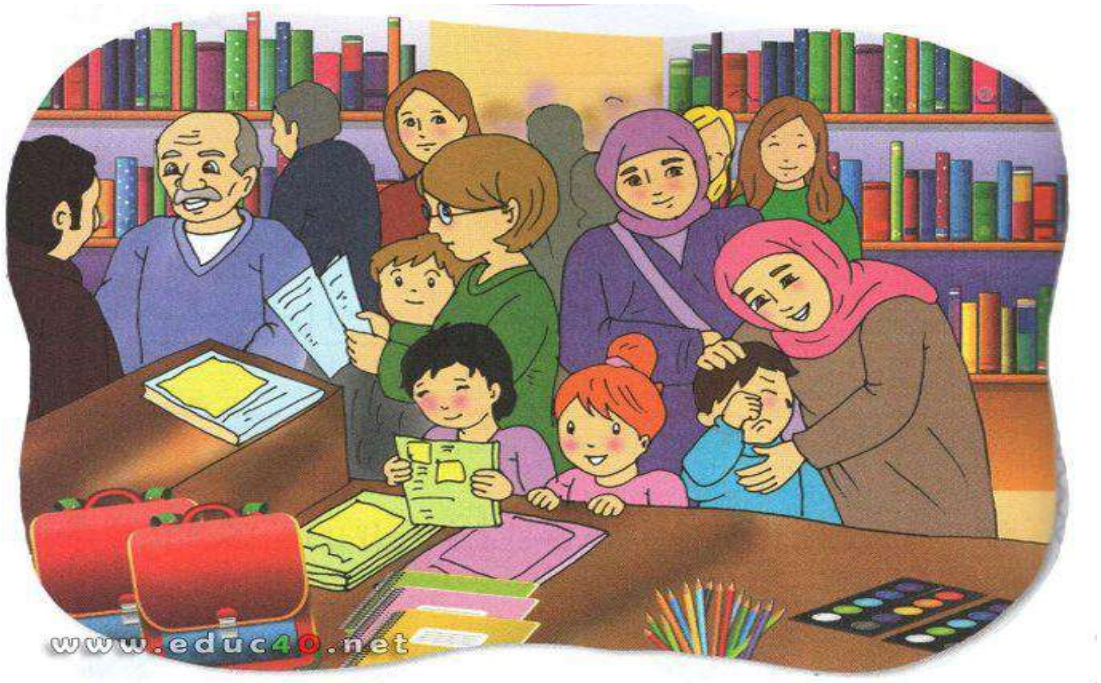

الصورة رقم 11

الصورة رقم 12

الصورة رقم 13

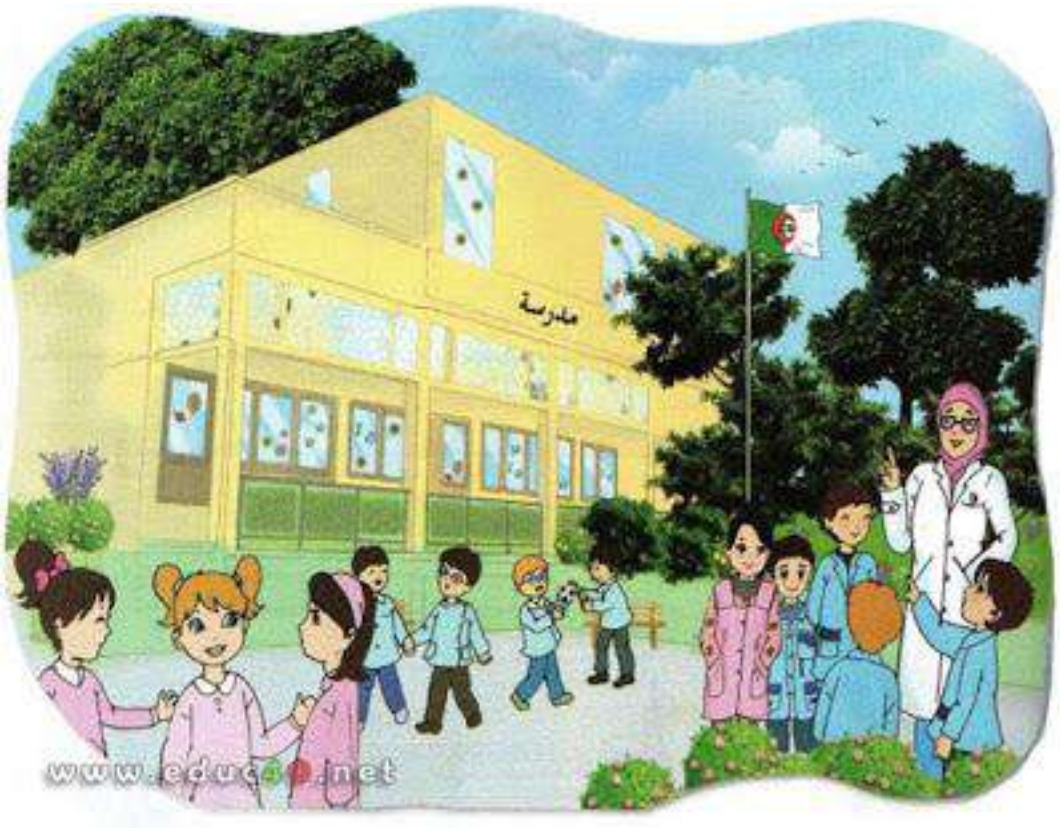

الفهرس

المحتوى	الصفحة
الاهداء	
الشكر	
الملخص	
خطة البحث	
مقدمة	أ
إطار المنهجي	
1. الاشكالية	2
2. تساؤلات الدراسة	3
3. أهمية الدراسة	3
4. أهداف الدراسة	4
5. أسباب اختيار الموضوع	4
6. منهج و أدوات الدراسة	5
7. مجتمع البحث و عينته	7
8. تحديد المفاهيم	8
9. الدراسات المشابهة	11
الاطار التطبيقي	
تمهيد	14
1.وصف المدونة	17
2.تحليل صورة رقم (01)	21
3. تحليل صورة رقم (02)	24
4. تحليل صورة رقم (03)	27

5. تحليل صورة رقم (04) 29
6. تحليل صورة رقم (05) 32
7.الاستنتاجات العامة 35
الخاتمة 37
قائمة المراجع 39
الملاحق
الفهرس